[11] مقدمة الطبعة الثانية ما كنت أظن - عندما ظهرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب - أنه سينال من إقبال القراء عليه، ورضاهم عنه، وتقديرهم إياه، مثل ما نال، والحمد ﷲ. ذلك أنه لم يكد ينقضى على ظهوره زمن قليل حتى انتشر بين الارجاء ونفدت نسخه كلها، مما دعا إلى إعادة طبعه. وقد رأيت قبل تقديمه للطبعة الثانية أن ألقى عليه نظرة طويلة لكى أراجعه مراجعة دقيقة، وما إن قرأته حتى استبان لى أنه يحتاج إلى تنقيح في بعض مواضيعه، وإلى تفصيل أو إيضاح في مواضيع أخرى. - من ذلك أمر إقصاء النبي صلى اﷲ عليه وآله لابي هريرة عن المدينة إلى البحرين ولما يقض فيها إلا عاما وبعض عام ! مما لم يفعل بغيره من الصحابة جميعا ! فقد أوردنا هذا الامر المهم بغير أن نبين عﷲ ودواعيه. - ومن ذلك أمر ضرب عمر له ونهيه إياه عن رواية الحديث، وكيف يقصده وحده بهذا الضرب وهذا النهى، على حين أن أبا هريرة قد زعم أن النبي صلى اﷲ عليه وآله قد آثره من دون الصحابة كلهم (بالثوب والاجربة) (1) وأنه - كما افترى ناعق جهول ظهر في هذه الايام - قد أسلم منذ أول البعثة المحمدية وهو في بلاده (اليمن) ثم كان يتتبع أخبار النبي صلى اﷲ عليه وآله وهو بمكة ويعلم ما كان ينزل عليه من وحى وغيره، إلى أن قدم عليه بعد وقعة خيبر ! وثم أمر اقتضى لخطره أن نبينه ونفصل القول فيه، لان تاريخ أبى هريرة لا يعرف إلا منه ولا يتم إلا به، ذلك أنه - كما ثبت - لم يبد نجمه المنطفى، ولم يظهر شخصه المختفى، إلا في العهد الاموى، الذى استظل بظله، وبلغ

_____

(1) ستقرأ قصة هذا الثوب وهذه الاجربة في موضعها في هذا الكتاب وهى قصة شائقة. (*)

_____